

ومعنى "إحدى": أنها المتوحدة المتميزة من بين البلايا الكُبرى في العِظَم، و"الكُبرُ": جمعُ الكبرى من نوعها، جمعوه هذا الجمعَ على غير قياسِ بابِه؛ لأنَّ فُعْلَى حَقُّهَا أَنْ تُجْمَعَ جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى كُبْرِيَّاتٍ، وَأَمَّا بُنْيَةُ فُعَلٍ فَإِنَّهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِفُعَلَةٍ كَعُرْفَةٍ وَعُرْفٍ، لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا الْمُؤَنَّثَ بِالْأَلْفِ [كبرى] عَلَى الْمُؤَنَّثِ بِالْهَاءِ [غرفة]؛ لِأَنَّهم تَأَوَّلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ لِلْمَصِيبَةِ الْعَظِيمَةِ، فَلِذَلِكَ جَعَلُوا أَلْفَ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فَجَمَعُوهُ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ بِالْهَاءِ عَلَى وَزْنِ فُعَلَةٍ،